



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: أصول الفقه للمظفر
خلاصة الدرس التاسع والتسعون
توضيح وتعقيب

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

الالتزام بالتحسين والتقبيح العقليين هو نفس الالتزام بتحسين الشارع وتقبيحه، وفقا لحكم العقلاء؛ لأنه من جملتهم، لا أنّهما شيان أحدهما يلزم الآخر، وإن توهم ذلك بعضهم. ولذا ترى أكثر الأصوليين والكلاميين لم يجعلوهما مسألتين بعنوانين، بل لم يعنونوا إلا مسألة واحدة هي مسألة «التحسين والتقبيح العقليين». وعليه، فلا وجه للبحث عن ثبوت الملازمة بعد فرض القول بالتحسين والتقبيح وأمّا نحن فإنما جعلنا الملازمة مسألة مستقلة للخلاف الذي وقع فيها بتوهم التفكيك.

إنّ مصالح الأحكام الشرعية المولوية لا تدرج تحت ضابط نحن ندركه بعقولنا؛ إذ لا يجب فيها أن تكون هي بعينها المصالح العمومية المبني عليها حفظ النظام العام وإبقاء النوع التي هي مناطات الأحكام العقلية في مسألة التحسين والتقبيح العقليين فلا سبيل للعقل بما هو عقل إلى إدراك جميع ملاكات الأحكام الشرعية، فإنّه لا سبيل له إلى الحكم بأنّ هذا المدرك يجب أن يحكم به الشارع على طبق حكم العقل، إذ يتحمل أنّ هناك ما هو مناط لحكم الشارع غير ما أدركه العقل ولأجل هذا نقول: إنّ ليس كلّ ما حكم به الشرع يجب أن يحكم به العقل؛ وإلى هذا يرمى قول إمامنا الصادق عليه السلام: «إنّ دين الله لا يصاب بالعقل».

ImamSadiq.tv لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني: ImamSadiq.tv

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية (imamsadiq.tv)